

بحث بعنوان

التطوع البيئي كآلية لتنمية رأس المال
الفكري لدى الشباب الجامعي

**Environmental Volunteering as a Mechanism
for Developing Intellectual Capital Among
University Youth**

إعداد

د/ حنان طنطاوي أحمد عبد التواب

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

hta11@fayoum.edu.eg

الملخص:

يسعى الشباب الجامعي إلى المشاركة في الأنشطة التطوعية البيئية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وذلك عن طريق المشاركة بجهودهم وأفكارهم المبتكرة والتي تُتمى من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين بالمجالات المختلفة لتلك الأنشطة؛ بما ينعكس على تنمية رأس المال الفكري لديهم، فقد هدفت الدراسة الحالية إلى: تحديد مستوى التطوع البيئي، وتحديد مستوى رأس المال الفكري (رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العلائقي) لدى الشباب الجامعي، من أجل تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما، ومن ثم التوصل إلى آليات إجرائية من منظور الخدمة الاجتماعية لتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي، وقد انتمت الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، كما استندت إلى استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين التطوع البيئي وتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي، كما أوصت الدراسة بتشجيع إقامة حاضنات الأعمال بجميع الجامعات لتبني المشروعات البيئية المبتكرة للشباب الجامعي، مع ضرورة تعزيز الممارسات المستدامة للشباب الجامعي داخل وخارج الجامعة للمساهمة في حماية البيئة.

الكلمات المفتاحية:

التطوع البيئي – رأس المال الفكري – الشباب الجامعي.

Abstract:

University youth seek to participate in environmental volunteer activities organized by governmental and non-governmental institutions that contribute to achieving sustainable development goals. This is done through their participation with their efforts and innovative ideas, which are developed through their interactions with others in various fields of these activities. This, in turn, reflects on the development of their intellectual capital. The current study aimed to: determine the level of environmental volunteering, determine the level of intellectual capital (human capital, social capital, and relational capital) among university youth, in order to determine the nature of the correlation between them, and then derive procedural mechanisms from the perspective of social work to develop intellectual capital among university youth. The study followed a descriptive research design and it also relied on the use of the descriptive method. The study found a statistically significant positive correlation between environmental volunteering and the development of intellectual capital among university youth. The study

recommended encouraging the establishment of business incubators at all universities to adopt innovative environmental projects for university youth, and emphasized the need to enhance sustainable practices for university youth both inside and outside the university to contribute to environmental protection.

Keywords:

Environmental Volunteering – Intellectual Capital – University Youth.

مقدمة:

يعد التطوع أحد الأركان الرئيسة التي تسهم في تحقيق أهداف المؤسسات المختلفة وصولاً لتحقيق التنمية لأي مجتمع، ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات التي يمكن أن تشارك في الأعمال التطوعية في شتى المجالات ومن بين تلك الأنشطة التطوعية "الأنشطة البيئية". حيث يعد التطوع البيئي للشباب أحد أهم أنواع التطوع التي تقود إلى الحفاظ على البيئة، وتحقيق التوازن البيئي وتدعم التحول نحو الممارسات الخضراء مما يؤدي إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية والوصول إلى حلول مبتكرة للتغيرات المناخية والمشكلات المترتبة عليها. كما يسهم الشباب الجامعي في العديد من الأنشطة التطوعية البيئية داخل وخارج الجامعة؛ لاسيما المشاركة في المبادرات المجتمعية، والقوافل المجتمعية، وحملات التشجير والنظافة والتخلص من النفايات وإعادة تدوير المخلفات وغيرها من الأنشطة التي تقود نحو التحول الأخضر وتحقيق الاستدامة البيئية.

ويؤدي التطوع البيئي إلى صقل معارف ومهارات وخبرات الشباب الجامعي، مما يسهم في بناء رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة "رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العلائقي"، فرأس المال الفكري يسهم في اكتشاف المواهب والأفكار الكامنة لدى الشباب الجامعي وخلق المعارف وتنمية المهارات والقيم الإيجابية من خلال التفاعلات المستمرة بينهم وبين الآخرين، وهو ما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أولاً- مشكلة الدراسة وأهميتها

يعيش الشباب اليوم مجموعة من التغيرات السريعة الوافدة إلى مجتمعاتنا العربية من مصادر متعددة، مما أدى إلى وقوعه في حيرة وافتقاره القدرة على تحديد ذاته، وافتقاده للقدرة الحسنة، وذلك نتيجة التعرض للعديد من المؤثرات الناتجة عن تلك التغيرات، وخاصة في ظل التقدم الهائل في شتى نواحي الحياة التكنولوجية والمعرفية، الأمر الذي أدى إلى تضاعف أوقات الفراغ لديهم بشكل أدى إلى تهديد كيان المجتمع ككل (أبو النصر، ٢٠١٩، ص ٦١) ونتيجة لذلك بات من الضروري استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب بمختلف فئاتهم ولاسيما الشباب الجامعي، وذلك من خلال انخراطهم في الأعمال المختلفة التي يمكن أن تكون سبباً وراء تحقيق ذواتهم، وتنمية المجتمع وازدهاره.

فوفقاً لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء اتضح أن إجمالي عدد الشباب الجامعي بالتعليم العالي ٣.٧ مليون طالب، خلال عام ٢٠٢٣ م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤)، وهو ما يؤكد أنهم يمثلون شريحة كبيرة من سكان المجتمع.

فالمؤسسات التعليمية ومن بينها الجامعات هي المحطات الرئيسة لتشكيل الشباب وصناعة المستقبل، وهي مركز التمكين وتأهيل الشباب وصقل معارفه ومهاراته المهنية والإدارية والاجتماعية وغيرها، من خلال إشراكهم في الأنشطة الطلابية المتنوعة التي تنمي قدراتهم وخبراتهم المختلفة (بدران وتوفيق، ٢٠١٩، ص ٤٢).

وهنا يبرز الدور المحوري للتطوع في تحقيق ذلك؛ حيث إن مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية سواءً داخل أو خارج الجامعة يمكن أن تسهم في بناء شخصياتهم لكي يعوا كيفية مجابهة التحديات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع؛ مما يؤدي إلى جعلهم ركيزة أساسية يمكن أن تسهم بما لديها من معارف وخبرات ومهارات متنوعة في تطوير وتنمية مجتمعاتهم.

فمن المهم تشجيع العمل التطوعي وإتاحة الفرص أمام مساهمات الشباب الجامعي وخلق خيارات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة (النابلسي، ٢٠١٠، ص ١١٤)، حيث إن العمل التطوعي لا تدفعه أي قوى خارجية، وهو العمل بدافع المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، دون النظر لأي منفعة مادية، بالإضافة إلى كونه يُمثل أداء الشباب الجامعي لأعمال أخرى بخلاف التزاماتهم الأساسية (ناجي، ٢٠١٤، ص ٣٤٣).

وباعتبار أن حماية البيئة واجب وطني وضرورة ملحة، ولا تقتصر على الحكومات، ومن منطلق أن البيئة وحمايتها شأن يهم الجميع من مختلف فئات المجتمع، فإن الأعمال التطوعية يجب أن يكون لها دور في حماية البيئة، حيث تتضمن الأعمال التطوعية الانخراط العفوي الذي تدفعه الرغبة بالعمل وحماية البيئة وصيانة موارد الطبيعة في العمل تطوعياً كمجموعات الشباب في المناطق الحضرية والريفية، لخدمة تلك المناطق والمساهمة في رفع الوعي البيئي لدى مختلف فئات المجتمع (النجار، ٢٠١٩، ص ٥٤).

حيث تشير نتائج دراسة (Bruyere & Rappe 2007) إلى أن هناك العديد من الدوافع التطوعية لدى الشباب، من أهمها "الحفاظ على البيئة"، و"تحسين المناطق التي يستخدمها المتطوعون للترفيه عن أنفسهم وللتعبير عن قيمهم"، و"التعرف على البيئة الطبيعية"، و"التواصل الاجتماعي مع الأشخاص ذوي الاهتمامات المماثلة"، كما أكدت دراسة (Kaur, 2014) على دور الأنشطة التطوعية في توفير مزايا شخصية واجتماعية للمتطوع كفرد، وأنها تساعد أيضاً في بناء المجتمعات.

كما تؤكد رؤية مصر ٢٠٣٠ على أهمية مشاركة كافة المواطنين وبخاصة الشباب في الحياة السياسية والاجتماعية، ويأتي ذلك جنباً إلى جنب مع تحقيق نمو اقتصادي مرتفع، ومستدام وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات، فضلاً عن أنها تعطي أهمية لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات البيئية والمناخية من خلال وجود نظام بيئي متكامل ومستدام يعزز المرونة والقدرة على مواجهة المخاطر الطبيعية (رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠).

حيث إن للشباب الجامعي دور كبير في تحقيق ذلك من خلال التطوع البيئي والذي يعد من أكثر أنواع التطوع التي يشاركون بها من خلال الأنشطة البيئية المختلفة داخل أو خارج الجامعة. وهو ما أوضحته أيضاً نتائج دراسة (Measham & Barnett 2008) أن المتطوعون لهم دوراً رئيساً في إدارة الموارد الطبيعية: حيث يشكل التزامهم ووقتهم وعملهم مساهمة كبيرة في إدارة البيئات في جميع أنحاء العالم، كما أظهرت نتائج دراسة (Pillemer & Wells 2010) على وجود علاقة إيجابية كبيرة بين التطوع البيئي ونتائج الصحة والرفاهية، حيث إن التطوع البيئي يرتبط بزيادة النشاط البدني وتحسين الصحة العقلية والجسدية.

كما أكدت نتائج دراسة **Patrick & Ebdn (2022)** أن هناك مجموعة من الدوافع الشخصية للتطوع البيئي وتتمثل في اكتساب المهارات أو المعرفة الجديدة، أما الدوافع البيئية تشمل تحسين البيئة والحفاظ على تحقيق التوازن البيئي، بينما تتضمن الدوافع المجتمعية تكوين الروابط الاجتماعية، كما أشارت إلى أن التطوع البيئي يقدم مجموعة من الفوائد للأفراد والمنظمات البيئية والبيئة الطبيعية مثل: تعزيز الصحة العقلية والاجتماعية، والاتصال بالمكان، والتزود بالمعارف الخاصة بالبيئة.

مما سبق يتضح أن التطوع البيئي للشباب الجامعي سواء أكان في أنشطة داخل الجامعة أو خارجها يؤثر في بناء رأس المال الفكري لديهم من خلال إكسابهم العديد من المهارات والمعارف والخبرات المتنوعة التي تسهم في صقل شخصياتهم، وتعزيز دورهم في تنمية مجتمعهم.

حيث يُعد رأس المال الفكري _والمتمثل في الأفراد الذين لديهم المقدرة على التفكير والتحليل والإبداع_ من أهم الموارد التي تمتلكها المؤسسات المختلفة ومن بينها الجامعات، حيث إن الجامعات لا يمكنها أن تعمل اليوم دون رأس مالها الفكري، والمتمثل بالموارد البشري الثمين من ذوي القدرات الجوهرية والذي من بينه "الشباب الجامعي" **(الربيعاوي وعباس، ٢٠١٥، ص ١١)**.

فقد أوضحت نتائج دراسة **Lacruz et al, (2015)** أن متغيرات رأس المال الاجتماعي كأحد أبعاد رأس المال الفكري تتحقق بشكل كبير عندما يقرر الشباب المشاركة في الأنشطة التطوعية، كما أكدت نتائج دراسة **شومان (٢٠١٦)** أن التطوع يؤدي دوراً رئيساً في بناء مجتمع متماسك ومتراپ من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تكونها التنظيمات التطوعية والتي تُعد مصدراً رئيساً من مصادر خلق رأس المال الفكري داخل المجتمع.

وأيضاً قد أسفرت نتائج دراسة **أبو المجد (٢٠٢١)** أن رأس المال الفكري يسهم بشكل رئيس في بناء المجتمعات من خلال توظيفه في العديد من الأنشطة التطوعية التي يمارسها الشباب الجامعي؛ والتي من بينها الأنشطة البيئية، وتشير نتائج دراسة **صالح (٢٠٢٣)** إلى دور رأس المال الفكري في تنمية الموارد البشرية لتحقيق متطلبات التنمية، مما يسهم في تنمية القدرات التنافسية للموارد البشرية باعتبارها أحد العوامل الفاعلة للتطوير المؤسسي لتحقيق التنمية الاقتصادية والبشرية المستدامة.

كما أشارت دراسة **Fait, et al. (2023)** إلى أن مشاركة المتطوعين في المجال البيئي تعمل على تحسين مؤشرات رأس المال الفكري المتمثلة في (رأس المال البشري، الاجتماعي، العلائقي) وذلك من خلال تبادل المعرفة وتحقيق المنافع المتبادلة، وزيادة المشاركة في عملية خلق القيمة المشتركة بينهم.

وقد أكدت نتائج دراسة **Buzov, (2024)** على تأثير الأنشطة التطوعية على اكتساب رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي كأبعاد لرأس المال الفكري للمتطوعين، كما أشارت إلى أن فرص التطوع ترتبط بالتعلم غير الرسمي مدى الحياة، والذي يؤدي انتشاره أثناء الأنشطة التطوعية إلى إثراء وقت الفراغ وتطوير أنماط حياة المتطوعين الشباب؛ وذلك نظراً لمجموعة الفوائد التي تعود على المتطوعين والمجتمع، وهو ما يتضح في تطوير الكفاءات اللازمة للشباب، والتي يسبقها الاستعداد لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لمجتمع المعرفة، والتي يتم تطويرها من خلال التطوع.

وتُعد مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية تهتم بالشباب الجامعي من خلال دراسة قضاياهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وتنمية شخصياتهم؛ حيث يبرز دورها في الجامعات وغيرها من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تنظيم الأنشطة المختلفة التي تهتم بالشباب ومن بينها

الأنشطة التي تدعم المجال البيئي، حيث تهتم المهنة استثمار طاقات الشباب وأفكارهم المبتكرة من خلال مشاركتهم التطوعية بالأنشطة البيئية مما يعمل على إثراء معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم ومن ثم توظيفها في حماية البيئة وخدمة المجتمع، وهو ما يسهم في بناء رأس المال الفكري لديهم ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة.

مما سبق تتضح مشكلة الدراسة في أن التطوع البيئي الممارس من قبل الشباب الجامعي بما يتضمنه من أنشطة متنوعة تستهدف الحفاظ على البيئة وتحقيق التوازن البيئي، وتمارس بشكل مستدام دون انتظار مقابل مادي يُسهم في بناء هؤلاء الشباب وشخصياتهم ويُمكنهم من أن يكونوا فاعلين في مجتمعهم، مما ينعكس على تكوين وتشكيل رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، وكذلك رأس المال العلائقي، وهو ما قد يسهم في تنمية رأس المال الفكري ككل لدى الشباب الجامعي، وعليه؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيس مؤداه: **هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التطوع البيئي وتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي؟**

ثانيًا- مفاهيم الدراسة

١- مفهوم التطوع البيئي:

- يُعرف التطوع بصفة عامة بأنه: "جهود منظمة يؤديها الأفراد أو الجماعات التي تتخبط في أعمال وأنشطة مؤسسات المجتمع المدني، وتهدف للقيام بجهود تنمية" (عبد الله، ٢٠٠٥، ص٣٢)، كما يُعرف التطوع بأنه: ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان بهدف المشاركة في تحمل مسؤوليات المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وكذلك تحقيق الطموحات التي يسعى إليها المجتمع" (عبد اللطيف، ٢٠٠٢، ص٢٢٥).

- بينما يُعرف التطوع البيئي بأنه: "إرادة ومهارة وخبرة تُترجم إلى جهود فردية وجماعية مُتقنة من قبل الشباب الجامعي، تسهم في تحقيق الاستدامة ومعالجة تحديات بيئية، دون توقع مقابل مادي (البريدي، ٢٠١٥، ص٣٧٥).

- ويعرف التطوع البيئي أيضًا بأنه: "نشاط للحفاظ على الطبيعة بدون مقابل، ويتضمن أنشطة متنوعة كالتشجير وإعادة التدوير والتوجه نحو المبادرات والمشاريع التي تستهدف الحفاظ على البيئة، مما يحقق الفوائد في الصحة البدنية والرفاهية العقلية ورأس المال الاجتماعي وبناء الشخصية لدى الشباب" (Chen, et al., 2022, p.104).

- ويمكن تعريف التطوع البيئي للشباب الجامعي وفقًا للدراسة الحالية بأنه: "مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الشباب الجامعي سواء داخل الجامعة أو خارجها دون مقابل مادي؛ والتي تستهدف الإسهام في الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية وتحقيق التوازن البيئي، ويدفعهم للمشاركة بها العديد من العوامل من أهمها تنمية الوعي البيئي والتزود بالمعارف والمهارات والخبرات التي تُشكل شخصياتهم وتجعلهم أشخاص فاعلين في مجتمعهم بشكل يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع ككل.

٢- مفهوم رأس المال الفكري:

- يمكن تعريف رأس المال الفكري بأنه: "مجموعة القدرات المنفردة للشباب الجامعي والقادرة على إنتاج الأفكار الجديدة والأساليب المتطورة، حيث يصعب إلى حد ما إيجاد البديل عنهم كونهم فئة مميزة لأي مؤسسة ينتمون إليها عن باقي المؤسسات" (الزبيدي، ٢٠١٧، ص٢٢٤).

مجلة الخدمة الاجتماعية

- كما يُعرف رأس المال الفكري بأنه: "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات التي يمكن تحويلها إلى قيمة ويمكن تطبيقها لتحقيق النمو والتطور بالمجتمع" (الطويل وآخرون، ٢٠١٦، ص ٢٢).
- ويُعرف أيضًا بأنه: "مجموعة الأشخاص الذين يمتلكون المعارف والخبرات التي تمكنهم من الإسهام في أداء المؤسسات التي يعملون بها، وبالتالي الإسهام في تطوير مجتمعاتهم" (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧، ص ٢٧).
- كما يشير رأس المال الفكري إلى: الموارد الفكرية مثل المعرفة، المعلومات، الملكية الفكرية، والخبرة، فهو تجميع للقوة العقلية التي يمكن استخدامها في خلق الثروة لأي مؤسسة وأي مجتمع (جاد الرب، ٢٠٠٦، ص ٩١).
- ويمكن تعريف رأس المال الفكري وفقًا للدراسة الحالية كالتالي: "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات التي يمتلكها الشباب الجامعي والتي تميزهم عن غيرهم، وتسهم في خلق قيمة للمؤسسات التي يتطوعون بها من خلال تطبيقها لأفكارهم المبتكرة للحفاظ على المجتمع وأنظمتها البيئية؛ مما يسهم في تحقيق الاستدامة البيئية، ويمكن قياسه من خلال الأبعاد التالية: (رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العلائقي).

ثالثًا- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

- ١- تحديد مستوى التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي.
- ٢- تحديد مستوى رأس المال الفكري (رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العلائقي) لدى الشباب الجامعي.
- ٣- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التطوع البيئي وتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي.
- ٤- التوصل إلى آليات إجرائية مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية لتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي.

رابعًا- تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، وهي:

- ١- ما مستوى التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي؟
- ٢- ما مستوى رأس المال الفكري (رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العلائقي) لدى الشباب الجامعي؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التطوع البيئي وتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي؟

خامسًا- الموجه النظري للدراسة:

نظرية التعلم الاجتماعي: "Social Learning Theory"

تستند الدراسة الحالية على استخدام نظرية التعلم الاجتماعي، والتي طورها ألبرت باندورا، وتؤكد النظرية أن الأفراد يتعلمون معارف وسلوكيات جديدة عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والنمذجة من خلال ملاحظة الآخرين، أو عن طريق تقديم المكافآت أو غيرها، وعندما

يرى الآخرون نتائج إيجابية للسلوك الذي يتبعونه، يزداد احتمال تقليد ذلك السلوك (Bandura, 1971, p.2).

ويمكن الاستعانة بنظرية التعلم الاجتماعي باعتبارها مكوناً أساسياً لإدارة الموارد الطبيعية المستدامة وتعزيز التغيير السلوكي المرغوب فيه، ولكونها تستند إلى فكرة أن الأفراد يتعلمون من تفاعلاتهم مع الآخرين في سياق اجتماعي، وذلك يتم من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين، حيث يطور الأفراد سلوكيات مماثلة ويقلدونها، خاصة إذا كانت تجاربهم الرصدية إيجابية أو تتضمن مكافآت مرتبطة بالسلوك المرصود (Nabavi & Bijandi, 2012).
المبادئ الأساسية للنظرية: تستند نظرية التعلم الاجتماعي على مجموعة من المبادئ وهي (المندلوي، ٢٠٢٤، ص ٤-٥):

- "مبدأ الحتمية التبادلية": والذي يعتبر التفاعل بين الشخص والسلوك والبيئة عوامل محددة للسلوك.
 - "مبدأ العمليات الإبداعية": ويتضمن اكتساب السلوك من خلال ملاحظة النماذج بدلاً من التجربة الشخصية، وذلك بدون الحاجة إلى الثواب والعقاب.
 - "مبدأ العمليات المعرفية": والذي يشير إلى أن التعلم لا يحدث على نحو تلقائي، بل يتأثر بعمليات معرفية مثل الاستدلال والتوقع والإدراك؛ حيث تتدخل هذه العمليات الداخلية في عملية تنظيمية تهدف إلى معالجة السلوك الملاحظ وتحديد الشكل المثالي له، كما ينظم الأفراد سلوكياتهم استناداً إلى النتائج المتوقعة من تنفيذ تلك السلوكيات.
- مما سبق يتضح أنه يمكن الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في الدراسة الحالية من خلال: تفسير أن التطوع البيئي للشباب الجامعي يمكن عن طريقه تحقيق التفاعل بين الشباب المتطوعين مع الآخرين والبيئة وذلك عبر مشاركتهم في الأنشطة البيئية المتنوعة، وهو ما ينتج عنه اكتسابهم للعديد من المعارف والخبرات والقيم والسلوكيات التي قد تؤثر في شخصياتهم وتجعلهم يتبنون سلوكيات بيئية إيجابية، حيث يعكس ذلك بشكل أساسي في تطوير بيئاتهم ومجتمعاتهم.

سادساً- الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: (التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي):

١- أهمية التطوع البيئي للشباب الجامعي:

تكمن أهمية العمل التطوعي البيئي للشباب الجامعي في أنه (أبو القمبز، ٢٠٠٧، ص ١٥):

- يعمل على مشاركة الشباب في قضايا مجتمعهم.
 - كما أنه يربط بين الجهود الحكومية للمؤسسات المختلفة ومن بينها الجامعة، وبينها وبين المؤسسات الأهلية العاملة على تقدم المجتمع.
 - يمكن من خلاله التأثير الإيجابي في الشباب، وتعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.
 - يؤدي التطوع البيئي إلى التقليل من مخاطر المشكلات الاجتماعية والبيئية داخل المجتمع.
 - كما يعمل التطوع البيئي على تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون من الشباب.
- ٢- إسهامات التطوع في الحفاظ على البيئة:

يأتي العمل التطوعي للشباب بأشكال عديدة، ويساهم بطرق متعددة في الاستجابة لتغير المناخ وبناء قدرة المجتمع على الصمود من خلال (United Nations Volunteers, 2024, p.5):

- زيادة المعرفة وبناء القدرات لدى الشباب فيما يتعلق بقضايا البيئة والتغيرات المناخية.
- الاستعداد للكوارث والاستجابة لها من خلال التدابير الوقائية والعلاجية.
- تنفيذ تدابير التخفيف والتكيف.
- حوكمة المناخ والتي تهدف إلى توجيه النظم الاجتماعية نحو منع المخاطر التي يفرضها التغير المناخي.

المحور الثاني: (رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي):

١- أهمية رأس المال الفكري:

تحدد أهمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي في الآتي (شعباني وبوستة، ٢٠١٤، ص ١٣٧):

- زيادة القدرات الإبداعية لدى الشباب الجامعي.
- تعزيز التنافس الزمني من خلال تقديم العديد من الأفكار والمنتجات الجديدة للشباب الجامعي، وتقليل الفترة بين الابتكارات المتتالية.
- تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات التي يشاركون في أنشطتها.
- يعتبر من أكثر الموجودات قيمة في الوقت الحالي لأنه يمثل قوى علمية قادرة على إدخال التحولات الجوهرية للمؤسسات المختلفة.

٢- خصائص رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي:

تتضح خصائص رأس المال الفكري في مجموعة من النقاط؛ وهي كالآتي (عامر، ٢٠١٤، ص ٣٩):

- يسهم في تقديم الشباب الجامعي للأفكار البناءة.
- ينطوي على مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات المتميزة للشباب الجامعي.
- يميل إلى المرونة وعدم الجمود.
- يُقدّم عدد من الحلول والبدائل الملائمة من قبل الشباب الجامعي.
- يهدف إلى إسهام الشباب الجامعي في التجديد والإبداع والابتكار.

٣- أبعاد رأس المال الفكري:

- **رأس المال البشري:** يعبر عن الإدراك الاجتماعي لأهمية تطوير الشباب الجامعي بهدف تحقيق الحد الأقصى من الاستثمار الأمثل لقدراتهم وإمكاناتهم في تطوير المجتمع (أبو الجدائل، ٢٠١٢، ص ٢١٧)، كما أنه يشمل القدرات التي يمتلكها الشباب الجامعي في ابتكار أنشطة جديدة، وتطوير أنشطة قائمة بالفعل، ويمثل رأس المال البشري محصلة معارف الشباب الجامعي وخبراتهم وقدراتهم داخل وخارج الجامعة، فضلاً عن قابليته للتطوير باتباع خطط وبرامج التعلم والتدريب المستمر واستقطاب المزيد من القدرات المتميزة للشباب الجامعي (مبروك، ٢٠٠٢، ص ٣٠٥).

- **رأس المال الاجتماعي:** ويُمثل مجموعة العلاقات والارتباطات الفاعلة بين الشباب الجامعي والثقة فيما بينهم والفهم المتبادل للقيم المشتركة التي تربطهم، والسلوكيات التي تلزم أعضاء شبكات

وفرق العمل التعاوني الجماعي (العنزي وصالح، ٢٠٠٨، ص ٢٠)، كما ينطوي رأس المال الاجتماعي على جملة المعايير المؤسسية السائدة بمجتمع ما والقادرة على صياغة وتشكيل نوعية الحياة للشباب بمجتمعهم، وتحفظ المجتمع من الانهيار والسقوط (السروجي، ٢٠٠٩، ص ١٣).

– **رأس المال العلائقي:** ويتمثل في المعرفة المنظمة والمرتبطة بعلاقة الشباب الجامعي مع الأطراف الخارجية، وهو مجموعة من العناصر المتضمنة للأنشطة البيئية والعلاقات مع الآخرين، وكذلك العلاقات مع المجتمع ومؤسساته (أبو غبن وعليان، ٢٠٢٤، ص ص ٥-٦).

سابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تستهدف تحديد مستوى التطوع البيئي، وتحديد مستوى رأس المال الفكري (رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العلائقي) لدى الشباب الجامعي، لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما.

٢- **المنهج المستخدم:** تم الاستناد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة عشوائية من الطلاب المشاركين في الأنشطة التطوعية بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم.

٣- **أدوات الدراسة:** تم الاستناد إلى أداتين أساسيتين وهما:

(أ) مقياس التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي.

(ب) مقياس رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي.

وقد تحددت خطوات إعداد أدوات الدراسة فيما يلي:

– الإطلاع على الأدبيات النظرية، والدراسات العربية والأجنبية المتخصصة المرتبطة بموضوع الدراسة.

– الإطلاع على الأدوات والمقاييس ذات العلاقة بمتغيري الدراسة "التطوع البيئي، ورأس المال الفكري".

– تحديد أبعاد أدوات الدراسة: فقد اشتمل المقياس الأول "التطوع البيئي" على البيانات الأولية وهي: (النوع- الفرقة الدراسية- الشعبة- محل الإقامة- الحالة الاجتماعية)، بالإضافة إلى مجموعة من العبارات تقيس مستوى التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي، وقد تضمن المقياس (١٥) عبارة، بينما تضمن المقياس الثاني "رأس المال الفكري" محور البيانات الأولية والتي تضمنت الأسئلة سالفة الذكر في المقياس الأول، كما اشتملت على ثلاث أبعاد رئيسة وهي: البعد الأول: رأس المال البشري وتضمن (٨) عبارات، البعد الثاني: رأس المال الاجتماعي وتضمن (٨) عبارات، والبعد الثالث: رأس المال العلائقي وتضمن (٨) عبارات أيضاً بإجمالي (٢٤) عبارة للمقياس ككل وذلك قبل التحكيم.

– **طريقة تصحيح أدوات الدراسة:** تم الاستناد في كلا الأداتين على تدرج مقياس ليكرت الثلاثي في وضع الاستجابات، وتم وضع درجة تقديرية لكل استجابة كالاتي:

- (أوافق) توازي الدرجة التقديرية (٣).
- (إلى حد ما) توازي الدرجة التقديرية (٢).
- (لا أوافق) توازي الدرجة التقديرية (١).

– **إجراءات صدق أدوات الدراسة:**

• **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض مقياسي الدراسة (مقياس التطوع البيئي)، و(مقياس رأس المال الفكري) على عدد (١١) محكم من ذوي الخبرة من أساتذة كليات الخدمة الاجتماعية، وبناءً عليه تم تعديل صياغة عبارات المقياسين، وحذف بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، وذلك بنسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وبالتالي تمت صياغة المقياسين في صورتها النهائية، وأصبح عدد عبارات المقياس الأول (١٦) عبارة، وأبعاد المقياس الثاني (٣)، وقد وصل إجمالي عبارات المقياس الثاني (٢٢) عبارة.

• **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للأداة كالتالي:

- **بالنسبة لمقياس التطوع البيئي:** فقد بلغ صدق الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٩٤٤)، وذلك يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **بالنسبة لمقياس رأس المال الفكري:** فقد بلغت نتائج صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول: "رأس المال البشري" (٠,٩٩٦)، بينما بلغت في البعد الثاني: "رأس المال الاجتماعي" (٠,٩٩٢)، وبلغت في البعد الثالث: رأس المال العلائقي" (٠,٩٩٠)، وذلك يدل على أن المقياس ككل يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

• **ثبات أدوات الدراسة:** تم استخدام معامل (ألفا- كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لكلا المقياسين، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى كل أداة بالكامل وعلى مستوى الأبعاد، ويتضح ذلك على النحو التالي:

- **بالنسبة لمقياس التطوع البيئي:** فقد بلغت نتائج معامل الثبات (ألفا- كرونباخ) للمقياس ككل (٠,٩٨٥)، وذلك يدل على ارتفاع مستوى معامل الثبات على مستوى المقياس ككل.

- **بالنسبة لمقياس رأس المال الفكري:** فقد بلغت نتائج معامل الثبات (ألفا- كرونباخ) للبعد الأول: "رأس المال البشري" (٠,٩٥٩)، بينما بلغت في البعد الثاني: "رأس المال الاجتماعي" (٠,٩٦٧)، وبلغت في البعد الثالث: رأس المال العلائقي" (٠,٩٥٥)، بينما بلغ معامل الثبات (ألفا- كرونباخ) على مستوى المقياس ككل (٠,٩٨٧)، وهو ما يؤكد ارتفاع مستوى معامل الثبات على مستوى المقياس ككل.

٤- مجالات الدراسة:

(أ) **المجال البشري:** تم التطبيق على عينة عشوائية بسيطة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية كنموذج للشباب الجامعي من المشاركين بالأنشطة التطوعية البيئية وعددهم (١٠٦) مفردة، وقد تم الحصول على موافقتهم قبل تطبيق الدراسة.

- **مبررات اختيار المجال البشري:** تم اختيار طلاب كلية الخدمة الاجتماعية باعتبارهم من أكثر الطلاب مشاركة بالأنشطة الطلابية التطوعية على مستوى الجامعة، وكذلك نظرًا لزيادة أعداد طلاب الكلية من المتطوعين بالأنشطة البيئية داخل وخارج الجامعة.

(ب) **المجال المكاني:** كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم.

(ج) **المجال الزمني:** فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة وهي الفترة من (٢٠٢٥/١/٨) وحتى (٢٠٢٥/٢/١١).

٥- المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.25)، وشملت: (التكرار، النسبة المئوية،

مجلة الخدمة الاجتماعية

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا- كرونباخ)، وتم الحكم على متوسط استجابات عينة الدراسة على مفردات المقياسين وفقاً لما يلي: (٢,٣٤ - ٣ مرتفع، ١,٦٧ - ٢,٣٣ متوسط، ١ - ١,٦٦ ضعيف).

ثامناً: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

١- البيانات الوصفية لعينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد وتحليل خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة (ن=١٠٦)

المتغير	البيان	ك	(%)	المتغير	البيان	ك	(%)
النوع	ذكر	٦٥	٦١,٣%	الشعبة	انتظام	٦٨	٦٤,١%
	أنثى	٤١	٣٨,٧%		انتساب	٣٨	٣٥,٩%
الفرقة الدراسية	الأولى	١٣	١٢,٣%	محل الإقامة	ريف	٤٤	٤١,٥%
	الثانية	٢٣	٢١,٧%		حضر	٦٢	٥٨,٥%
	الثالثة	٢١	١٩,٨%		أعزب	٩١	٨٥,٨٥%
	الرابعة	٤٩	٤٦,٢%	الحالة الاجتماعية	متزوج	١٢	١١,٣٢%
					مطلق	٣	٢,٨٣%

باستقراء بيانات الجدول السابق (١) المتعلق بخصائص عينة الدراسة اتضح الآتي:

- فيما يتعلق بمتغير النوع: فقد بلغ عدد الذكور (٦١,٣%) في حين بلغ عدد الإناث (٣٨,٧%).
- أما بالنسبة لمتغير الفرقة الدراسية: فقد اتضح أن النسبة الأكبر كانت لصالح طلاب الفرقة الرابعة وذلك بنسبة (٤٦,٢%) وهو ما يؤكد أن طلاب الفرقة النهائية بكلية الخدمة الاجتماعية لديهم استعداد للتطوع البيئي، وقد يعود ذلك إلى إدراكهم ومعرفتهم بأهميته.
- كما بلغت نسبة الطلاب المشاركين من شعبة انتظام (٦٤,١%)، بينما بلغت نسبة الطلاب المشاركين من شعبة انتساب (٣٥,٩%).
- وأما فيما يتعلق بمتغير محل الإقامة: فقد بلغت نسبة الطلاب المشاركين من الحضر (٥٨,٥%)، بينما بلغت نسبة المشاركين من الريف (٤١,٥%) وهو ما قد يعزو إلى أن الطلاب قاطني الحضر يكونوا بالقرب من الجامعة، باعتبار أن الجامعة داعم رئيس للأنشطة التطوعية بالمجالات المختلفة.
- أما فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية: فقد جاءت نسبة الطلاب المشاركين من فئة أعزب (٨٥,٨٥%) تليها فئة متزوج بنسبة (١١,٣٢%)، وأخيراً فئة مطلق بنسبة (٢,٨٣%).

مجلة الخدمة الاجتماعية

٢- تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

(أ) نتائج الإجابة على التساؤل الأول: ما مستوى التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي؟
جدول (٢) مستوى التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي (ن=١٠٦)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	أشارك في المبادرات المجتمعية التي تنظمها الجهات المختلفة.	٢,٥٤	٠,٧٧١	مرتفع	٦
٢	أشترك بالقوافل التنموية التي تنظمها الجامعة.	٢,٤٦	٠,٧٥٨	مرتفع	١٠
٣	أساهم في تنظيم الأنشطة الطلابية على مستوى الكلية/الجامعة.	٢,٧٩	٠,٤٩٢	مرتفع	١
٤	أسعى إلى المشاركة الدائمة في معسكرات خدمة البيئة داخل/خارج الجامعة.	٢,١٧	٠,٨٧٨	متوسط	١٣
٥	أبادر بالتطوع في مجال العمل الأهلي (بالجمعيات الأهلية).	٢,٦١	٠,٧١١	مرتفع	٣
٦	أبادر بتوجيه الطلاب المتعثرين لتسهيل حصولهم على الخدمات المختلفة داخل الجامعة.	٢,٤٩	٠,٧٤٦	مرتفع	٨
٧	أشارك في حملات التوعية البيئية داخل الجامعة.	٢,٥٦	٠,٦٩١	مرتفع	٥
٨	أحرص على المشاركة المستمرة في أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	٢,٧٧	٠,٥٤٠	مرتفع	٢
٩	أشارك في حملات التشجير والنظافة داخل/خارج الجامعة.	٢,٣٥	٠,٨٠٥	مرتفع	١٢
١٠	أهتم بالمشاركة في الفعاليات التي تدعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر.	٢,٠٢	٠,٥٣٤	متوسط	١٥
١١	أمثل الجامعة في الأنشطة الطلابية البيئية التي تدعم تحقيق الاستدامة.	٢,١٠	٠,٨٢٧	متوسط	١٤
١٢	أحرص على المشاركة المستمرة في حملات جمع التبرعات/المساعدات الإنسانية للجهات المختلفة.	٢,٤٧	٠,٧٥٩	مرتفع	٩
١٣	أحرص على تنمية مهاراتي المختلفة لتحقيق الاستدامة البيئية.	٢,٤٧	٠,٦٢٠	مرتفع	٩م
١٤	أبادر بالإسهام في تطبيق الحلول المناسبة للمشكلات البيئية بالمجتمع المحلي.	٢,٤٤	٠,٦٤٩	مرتفع	١١
١٥	أشجع زملائي على المشاركة المستمرة في حملات التوعية والإصحاح البيئي.	٢,٥٢	٠,٦٣٦	مرتفع	٧
١٦	أطوع في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لتقديم المساعدات الإنسانية لغير القادرين.	٢,٥٨	٠,٦٧٥	مرتفع	٤
البعد ككل		٢,٤٥	٠,٦٣٣	مرتفع	

مجلة الخدمة الاجتماعية

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٢) اتضح أن (مستوى التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي) جاء بنسبة مرتفعة، حيث كان المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات المقياس ما بين (٢,٠٢) - (٢,٧٩) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل وذلك فيما بين العبارة رقم (١٠) والعبارة رقم (٣)، وهذا يوضح الآتي:

أن التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي تمثل في مساهمة الطلاب في تنظيم الأنشطة الطلابية على مستوى الكلية أو الجامعة ككل، وحرصهم على المشاركة الدائمة في أنشطة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، بالإضافة إلى سعيهم نحو المبادرة بالتطوع في منظمات المجتمع المدني بهدف تقديم المساعدات الإنسانية للفئات المهمشة وغير القادرين، كما تمثل في مشاركتهم المستمرة في حملات الإصحاح البيئي داخل وخارج الجامعة، فضلاً عن وعيهم بالمشاركة في المبادرات التي تنظمها الجهات المختلفة، حيث إن كل ذلك يعكس اهتمام الشباب الجامعي من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بمجالات التطوع البيئي وأهميته في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولتعزيز التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي يجب أن يحرصوا على توجيه الاهتمام نحو المشاركة في الفعاليات التي تدعم التحول للاقتصاد الأخضر، كما يجب عليهم الإقدام نحو تمثيل الجامعة في الأنشطة الطلابية التي تدعم تحقيق الاستدامة، بالإضافة إلى سعيهم إلى المشاركة الدائمة في معسكرات خدمة البيئة داخل أو خارج الجامعة.

وترى الباحثة منطقية نتائج مقياس التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي، حيث إتفقت تلك النتائج مع دراسة (Measham & Barnett 2008) والتي أكدت على أن المتطوعين من الشباب الجامعي لهم أدوار رئيسة في إدارة الموارد الطبيعية، وذلك من خلال التزامهم الطوعي في تأدية الأنشطة البيئية التي تعزز الاستدامة البيئية والتحول نحو الاقتصاد الأخضر، كما إتفقت مع ذلك دراسة (Bruyere & Rappe 2007) والتي أشارت إلى أن أهم دوافع التطوع لدى الشباب تكمن في "الحفاظ على البيئة" ويتم ذلك من خلال التعرف على البيئة الطبيعية، وتحسين المناطق التي يستخدمها المتطوعون للترفيه عن أنفسهم والتعبير عن قيمهم.

ويمكن الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير سلوكيات الشباب الجامعي نحو التطوع البيئي من خلال تفاعلهم أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة لتبادل المعارف والأفكار التي تدعم إدارة الموارد الطبيعية، ومراقبة البيئة من أجل تحقيق التوازن البيئي مع الحفاظ على حقوق الأجيال المستقبلية من خلال الإسهام في بناء ثقافة بيئية مستدامة.

(ب) نتائج الإجابة على التساؤل الثاني: ما مستوى رأس المال الفكري (رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العائلي) لدى الشباب الجامعي؟

جدول (٣) مستوى رأس المال البشري لدى الشباب الجامعي (ن=١٠٦)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	لدي وعي كاف بأهمية تطوير مهاراتي (الشخصية- الاجتماعية- الإبداعية) لتطوير مجتمعي.	٢,٥٦	٠,٧٠٥	مرتفع	٣
٢	أسعى إلى التعرف على كل ما هو جديد للمساهمة في مجال تنمية مجتمعي.	٢,٤٩	٠,٦٢١	مرتفع	٤
٣	أحرص على تزويد خبراتي في المجالات المختلفة التي تسهم	٢,٤٠	٠,٦٤٣	مرتفع	٥

مجلة الخدمة الاجتماعية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	في تنمية المجتمع.				
٤	ألتزم بقيم المجتمع للحفاظ على الأمن المجتمعي.	٢,٧٨	٠,٥٣٥	مرتفع	١
٥	أمتلك الوعي الكاف بكيفية المساهمة في تحقيق المراكز التنافسية عند المشاركة بالأنشطة المختلفة.	٢,٤٩	٠,٦٦٥	مرتفع	٤م
٦	أحرص على توظيف مزايا التكنولوجيا الحديثة للمساهمة في تطوير الأنشطة المختلفة.	٢,٦٦	٠,٦٦٠	مرتفع	٢
٧	أحرص على المشاركة المستمرة في البرامج التدريبية المتخصصة في مجال ريادة الأعمال.	١,٩٨	٠,٩٠٥	متوسط	٦
٨	أسعى إلى المساهمة في تقديم حلول مبتكرة للمشكلات التي يعاني منها مجتمعي.	١,٩٨	٠,٨٩٤	متوسط	٦م
البعد ككل		٢,٤١	٠,٦٢٩	مرتفع	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٣) اتضح أن (مستوى رأس المال البشري لدى الشباب الجامعي) جاء بنسبة مرتفعة، حيث كان المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات البعد ما بين (١,٩٨) - (٢,٧٨) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل وذلك فيما بين العبرة رقم (٨) والعبرة رقم (٤)، وهذا يوضح الآتي:

أن رأس المال البشري لدى الشباب الجامعي تمثل في حرص الشباب الجامعي على الالتزام بقيم المجتمع حفاظاً على الأمن المجتمعي، وكذلك حرصهم على توظيف فوائد التكنولوجيا الحديثة في تطوير الأنشطة المختلفة، وأيضاً إدراكهم لأهمية تطوير مهاراتهم المختلفة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو إبداعية مما يؤدي إلى تزويد معارفهم وخبراتهم في المجالات المختلفة التي تسهم في تحقيق تنمية المجتمع.

ولتعزيز رأس المال البشري لدى الشباب الجامعي يجب أن يحرصوا على المبادرة في تقديم حلول مبتكرة للمشكلات المجتمعية، بالإضافة إلى مشاركتهم المستمرة في البرامج التدريبية المتخصصة في مجال ريادة الأعمال من خلال حصولهم على التدريبات التي تقدمها الجهات المعنية مثل جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، والجمعيات الأهلية الداعمة لهذا المجال، ومركز التطوير المهني بالجامعة.

وترى الباحثة منطقية نتائج بُعد رأس المال البشري لدى الشباب الجامعي، حيث إتفقت تلك النتائج مع دراسة صالح (٢٠٢٣) والتي أكدت على أن رأس المال البشري يعتبر أحد متطلبات التنمية التي تسهم في تنمية القدرات التنافسية للموارد البشرية باعتبارها من العوامل الفاعلة التي تُحدث تطوير المؤسسات مما يحقق التنمية الاقتصادية والبشرية المستدامة.

ويمكن الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في أن تنمية رأس المال البشري لدى الشباب الجامعي يتأثر بعمليات معرفية تتداخل مع بعضها البعض بشكل تنظيمي مما يؤدي إلى معالجة السلوكيات المضادة للبيئة، بل وتحديد النسق والقيم المثالية من خلال إكسابهم العديد من المعارف والخبرات والأخلاقيات التي تدعم الحفاظ على البيئة.

جدول (٤) مستوى رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي (ن=١٠٦)

مجلة الخدمة الاجتماعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٩	أسعى لتوسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية داخل/ خارج الجامعة.	٢,٤٣	٠,٧٥٦	مرتفع	٤
١٠	أحرص على المشاركة الدائمة في الأنشطة الجماعية مع الآخرين.	٢,٦١	٠,٥٩٥	مرتفع	١
١١	أتبادل المعارف مع الآخرين لتطوير الأفكار حول مشاريعي الحالية/ المستقبلية.	٢,٥٠	٠,٥٣٩	مرتفع	٣
١٢	أشارك بالأنشطة التي تدعم المنافسة بين جامعتي والجامعات الأخرى.	٢,٢٣	٠,٨٥٤	متوسط	٦
١٣	أستعين بالخبراء قبل اتخاذ قراراتي المهنية المستقبلية المهمة.	٢,٣٠	٠,٧٤٥	متوسط	٥
١٤	أشارك في اتخاذ القرارات التي تسهم في التأثير بالآخرين داخل/ خارج الجامعة.	٢,٠٣	٠,٦٩٦	متوسط	٧
١٥	أسعى للمشاركة في الأنشطة التي تدعم التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.	٢,٥١	٠,٦٣٦	مرتفع	٢
البعد ككل		٢,٣٧	٠,٦٣٦	مرتفع	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤) اتضح أن مستوى رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي جاء بنسبة مرتفعة، حيث كان المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات البعد ما بين (٢,٠٣) - (٢,٦١) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل وذلك فيما بين العبارة رقم (١٤) والعبارة رقم (١٠)، وهذا يوضح الآتي:

أن رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي تمثل في المشاركة المستمرة للشباب الجامعي في الأنشطة الجماعية مع الآخرين، وسعيهم للمشاركة في الأنشطة المتنوعة التي تدعم التعاون بين الجامعة والمؤسسات المختلفة بالمجتمع المحلي، بالإضافة إلى تبادل معارفهم مع الآخرين بهدف تطوير الأفكار المرتبطة بمشاريعهم الحالية والمستقبلية، وذلك من خلال توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية داخل أو خارج الجامعة.

ولتعزيز رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي يجب أن يشاركوا في اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تؤثر بشكل إيجابي في الآخرين، بالإضافة إلى مشاركتهم بالأنشطة التي تبتئ روح المنافسة بين جامعتهم والجامعات الأخرى، كما أن تعزيز رأس المال الاجتماعي يجعل من الضرورة أن يطبق الشباب الجامعي مبدأ الاستعانة بالخبراء لجعل قراراتهم المهنية المستقبلية قرارات صائبة.

وترى الباحثة منطقية نتائج بُعد رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، حيث إتفقت تلك النتائج مع دراسة أبو المجد (٢٠٢١) والتي أكدت على أن رأس المال الاجتماعي يسهم في تحقيق تنمية المجتمع المحلي من خلال مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة المتنوعة والتعاون مع الآخرين والعمل تحت مظلة مبدأ العمل الفريقي.

ويمكن الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير أن تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي يتم من خلال دعم الموارد الاجتماعية للمجتمع، وحثهم على المشاركة المجتمعية الفعالة في الأنشطة المختلفة، ومشاركتهم لتجارب النجاح الخاصة بهم مما يعمل على تنمية قدرتهم

مجلة الخدمة الاجتماعية

على التكيف مع التغيرات المجتمعية والإسهام في نقل جوانب الاستفادة من تجاربهم للآخرين، وبالتالي تقوية الروابط الاجتماعية معهم.

جدول (٥) مستوى رأس المال العائلي لدى الشباب الجامعي (ن=١٠٦)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٦	أتعاون مع زملائي في الأنشطة (البحثية- الأكاديمية- الاجتماعية) لتبادل المعرفة.	٢,٥٦	٠,٦٤٩	مرتفع	٣
١٧	أشارك في تنظيم الفعاليات المختلفة لتوسيع شبكة علاقاتي الاجتماعية/ المعرفة.	٢,٦٦	٠,٦٦٠	مرتفع	١
١٨	أحرص على تلقي التوجيهات من أصحاب الخبرة السابقين بأي نشاط أشارك به.	٢,٣٨	٠,٦٥٤	مرتفع	٤
١٩	أتعاون مع الآخرين من التخصصات المختلفة لتبادل الأفكار/ المعرفة.	٢,٣٤	٠,٥٣٣	مرتفع	٥
٢٠	أستثمر علاقاتي بالآخرين لبناء مشاريع ريادية اجتماعية تسهم في حل مشكلات المجتمع.	٢,١٢	٠,٦٤٣	متوسط	٦
٢١	أسعى إلى التواصل الدائم مع الخريجين للحصول على خبرات/ فرص مهنية مثمرة.	٢,٦٢	٠,٦٨٢	مرتفع	٢
٢٢	أبادل المعارف مع الآخرين حول قضايا المجتمع عبر منصات التواصل الاجتماعي.	٢,٣٨	٠,٧٩٨	مرتفع	٤م
البعد ككل		٢,٤٣	٠,٥٨٨	مرتفع	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) اتضح أن (مستوى رأس المال العائلي لدى الشباب الجامعي) جاء بنسبة مرتفعة، حيث كان المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات البعد ما بين (٢,١٢) - (٢,٦٦) مقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل وذلك فيما بين العبرة رقم (٢١) والعبرة رقم (١٧)، وهذا يوضح الآتي:

أن رأس المال العائلي لدى الشباب الجامعي تمثل في مشاركة الشباب الجامعي في تنظيم الفعاليات المختلفة بهدف توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية والمعرفية، والسعي إلى التواصل الدائم مع الخريجين للتعرف على خبراتهم في الحصول على فرص العمل، بالإضافة إلى حرصهم على التعاون مع زملائهم في الأنشطة البحثية والأكاديمية والاجتماعية بهدف تبادل المعرفة، وأيضاً قدرتهم على تبادل المعارف مع الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ولتعزيز رأس المال العائلي لدى الشباب الجامعي يجب أن يستثمروا علاقتهم بالآخرين في بناء مشاريع ريادية تسهم في حل المشكلات المجتمعية، ويحرصوا على التعاون مع الآخرين من ذوي التخصصات المختلفة بهدف تبادل الأفكار، حيث يُمكن تحقيق ذلك من خلال تلقينهم للتوجيهات من أصحاب الخبرة السابقين في أي مجال يشاركون به.

وترى الباحثة منطقية نتائج بُعد رأس المال العائلي لدى الشباب الجامعي، حيث إتفقت تلك النتائج مع دراسة (Fait, et al. (2023 والتي أكدت على أن رأس المال العائلي يحقق العديد من الفوائد المتبادلة، وذلك من خلال دعم تبادل الخبرات والمعارف، والمساهمة في وضع حلول للمشكلات المجتمعية عن طريق تبني مشاريع ريادية الأعمال الاجتماعية، بالإضافة إلى تحقيق المنافع المتبادلة وزيادة المشاركة في عملية خلق القيمة المشتركة بينهم.

مجلة الخدمة الاجتماعية

ويمكن الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير أن تنمية رأس المال العلائقي لدى الشباب الجامعي يتم من خلال بناء علاقات قوية تقوم على التفاعل الاجتماعي البناء، وبناء شبكة علاقات تعتمد على الاستشارات والتوجيه من قبل الخبراء في المجالات المختلفة للمساهمة في مواجهة المشكلات المجتمعية بالاستناد إلى الأفكار المبتكرة.

مما سبق يتضح أن مستوى رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي جاء بنسبة مرتفعة، وذلك وفقاً لمتوسطات الأبعاد الثلاثة الخاصة به، والتي جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي:

- رأس المال العلائقي بمتوسط حسابي (٢,٤٣).

- رأس المال البشري بمتوسط حسابي (٢,٤١).

- رأس المال الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢,٣٧).

(ج) نتائج الإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين التطوع البيئي وتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي؟

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين التطوع البيئي، وتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي (ن=

١٠٦)

مقياس رأس المال الفكري ككل	رأس المال العلائقي	رأس المال الاجتماعي	رأس المال البشري	رأس المال الفكري التطوع البيئي
**٠,٩٨٥	**٠,٩٨٢	**٠,٩٧٦	**٠,٩٧٦	مقياس التطوع البيئي ككل

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطوع البيئي، وتنمية رأس المال الفكري (رأس المال العلائقي - رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي "مرتبة حسب قوة الارتباط") لدى الشباب الجامعي، وهو ما يؤكد أنه كلما ارتفع مستوى التطوع البيئي لدى الشباب الجامعي كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى تنمية رأس المال الفكري لديهم.

وترى الباحثة منطقية نتائج الدراسة الحالية، واتساقها مع نتائج دراسة (2024)

Buzov، والتي أكدت على تأثير الأنشطة التطوعية على تعزيز رأس المال الفكري بأبعاده الثلاث (رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العلائقي)، كما أشارت إلى أن فرص التطوع ترتبط باكتساب المعارف، مما يؤدي إلى إثراء وقت الفراغ وتطوير أنماط حياة المتطوعين الشباب، وتحقيق الفوائد التي تعود على المتطوعين والمجتمع، وهو ما يتضح في تطوير الكفاءات اللازمة للشباب، والتي يسبقها الاستعداد لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لمجتمع المعرفة، والتي يتم تطويرها من خلال التطوع.

ويمكن الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير أن مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي البيئي من شأنه أن يدعم فرص التفاعل بين الشباب وبيئاتهم، وبالتالي اكتساب العديد من المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات الإيجابية المستندة إلى الإبداع والابتكار، وبالتالي

مجلة الخدمة الاجتماعية

تنمية رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري- رأس المال الاجتماعي- رأس المال العلائقي) لديهم مما يسهم في الحفاظ على بيئاتهم وتحقيق التنمية المستدامة.

ثامناً- الآليات الإجرائية المقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية لتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي:

الأسس التي تم الاستناد عليها في وضع الآليات المقترحة:

- نتائج الدراسة الحالية.
- نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
- أسس الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجالي: رعاية الشباب، وحماية البيئة.
- وجهة نظر الباحثة.

وفيما يلي عرض لتلك الآليات والخطوات الإجرائية لتنفيذها:

آليات تنمية رأس المال الفكري	الخطوات الإجرائية لتنفيذ الآليات
١- تنظيم التدريبات المتخصصة لتعزيز القدرات الفكرية والمهاراتية للشباب الجامعي بشكل مستمر.	(أ) تزويد الشباب الجامعي بمعارف حول القضايا البيئية المعاصرة وطرق التعامل معها. (ب) دعم القدرات الإبداعية وتشجيع الأفكار المبتكرة للشباب الجامعي لتمكينهم من طرح الحلول المناسبة للمشكلات البيئية.
٢- تعزيز نشر البحوث العلمية التي تهتم بقضايا البيئة وتنمية المجتمع.	(أ) تنظيم العديد من المسابقات البحثية لطلاب الجامعة والتي تشجع دراسة القضايا البيئية وطرح الحلول المبتكرة. (ب) عقد المؤتمرات العلمية التي تسمح بمشاركة الشباب الجامعي بأفكارهم البحثية حول المشكلات البيئية وإجراءات حلها.
٣- تشجيع الممارسات المستدامة للشباب الجامعي.	(أ) تنظيم أنشطة مستمرة لتنمية الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي. (ب) إشراك الشباب الجامعي في تطبيق الأفكار المبتكرة للحفاظ على البيئة بالأنشطة التنموية المختلفة.
٤- التعاون بين الجامعة والجهات الخارجية التي تهتم بقضايا البيئة.	(أ) عقد بروتوكولات تعاون بين الجامعة وتلك الجهات لتبني الأفكار الابتكارية للشباب الجامعي للتعامل مع قضايا البيئة. (ب) تعزيز تبادل المعارف والخبرات بين الشباب الجامعي وتلك الجهات وتيسير مشاركتهم

مجلة الخدمة الاجتماعية

آليات تنمية رأس المال الفكري	الخطوات الإجرائية لتنفيذ الآليات
٥- تنظيم البرامج الإرشادية للشباب الجامعي والتي تحت على المشاركة في الاستدامة البيئية.	في المشاريع البيئية على المستوى المحلي والعالمي. (أ) تزويد الشباب بمعارف حول أساليب وممارسات تحقيق الاستدامة البيئية. (ب) إرشاد الشباب للمشاركة بالأنشطة الطلابية التي تنمي مهاراتهم لتحقيق الاستدامة البيئية مثل: (معسكرات خدمة البيئة- التشجير وإعادة التدوير... إلخ).
٦- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال البيئة لنشر ثقافة التحول نحو الاقتصاد الأخضر والاهتمام بقضايا العدالة المناخية	(أ) تنمية وعي الشباب الجامعي بأحدث الظواهر والمشكلات الناتجة عن تغير المناخ وأسبابها. (ب) تنظيم تدريبات تركز على تنمية مهارات الشباب الجامعي بكيفية التعامل مع قضايا البيئة والتغيرات المناخية.
٧- تعزيز استخدام الشباب الجامعي للتكنولوجيا في التنبؤ بقضايا البيئة والمناخ وكيفية التعامل معها	تشجيع الشباب الجامعي على استخدام التكنولوجيا المتقدمة لرصد قضايا البيئة وطرق حمايتها. (ب) تدريب الشباب الجامعي على استخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي المتخصصة بمجال حماية البيئة مثل المنصات التعليمية التي تهتم بالتطورات في مجال البيئة.
المبادئ المهنية للخدمة الاجتماعية:	التمكين- الاستدامة- العدالة والمساواة- الشمولية- التكامل.
الأدوار المهنية المستخدمة:	الموجه- المرشد- الباحث- الممكن- المنظم- النمى- الخبير.
الاستراتيجيات المهنية لتنفيذ الآليات:	الإتصال- الإرشاد والتوجيه المهني- المشاركة- تدعيم المعرفة- التحفيز.
التكنيكات والأدوات المهنية:	المناقشات الجماعية- الدورات التدريبية- ورش العمل- الندوات- المؤتمرات- المعسكرات.
الجهات المعنية بتنفيذ الآليات:	إدارات رعاية الشباب بالجامعات- أجهزة ومؤسسات حماية البيئة- معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية بالجامعة- وحدة رصد ودراسة المشكلات المجتمعية بالجامعة.

تاسعاً- توصيات الدراسة

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يُمكن اقتراح مجموعة من التوصيات لتنمية رأس المال الفكري لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الباحثة وهي كالتالي:

مجلة الخدمة الاجتماعية

- تدشين منصات رقمية تشجع التبادل المعرفي بين طلاب الجامعات حول قضايا البيئة والتغيرات المناخية وأحدث التطورات المرتبطة بها.
- دعم وتبني الجهات المختلفة للمبادرات البيئية المبتكرة للشباب، والتي يمكن أن تُسهم في مواجهة المشكلات البيئية وتحقيق التوازن البيئي.
- تشجيع إقامة حاضنات الأعمال بجميع الجامعات لتبني المشروعات البيئية المبتكرة للشباب الجامعي.
- تعزيز الممارسات المستدامة للشباب الجامعي داخل وخارج الجامعة للمساهمة في إدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة.
- التعاون بين الجامعات والمؤسسات البيئية لتشجيع مساهمات الشباب الجامعي التطوعية في المشروعات البيئية المحلية والدولية القائمة على الابتكار.
- عقد مؤتمرات علمية دورية تهتم بدراسة الشباب الجامعي لقضايا ومشكلات البيئة والمناخ ورصد أحدث التطورات التقنية التي تُسهم في تقليصها وحلها.

قائمة المراجع:

المراجع العربيّة:

- أبو الجدائل، حاتم بن صلاح سنوسي (٢٠١٢). رأس المال البشري إدارته وقياسه واستثماره. ط١، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- أبو القمبز، محمد هشام (٢٠٠٧). جدد شبابك بالتطوع. ط١. صيد الفوائد للنشر.
- أبو النصر، مدحت (٢٠١٩). الشباب وصناعة المستقبل. ط١. القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو النصر، مدحت؛ ومحمد، ياسمين مدحت (٢٠١٧). التنمية المستدامة مفهوما- أبعادها- مؤشراتهما. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو غبن، أحمد فاروق؛ وعليان، أحمد إسماعيل (٢٠٢٤). أثر رأس المال الفكري في تعزيز الإبداع التكنولوجي بالبنوك الفلسطينية. *المجلة العربية للإدارة*. ٥(٤٤). ٣-٢٢.
- البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠١٥). التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. ط١. العبيكان للنشر.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٣).
- الربيعاوي، سعدون حمود جثير وعباس، حسين وليد حسين (٢٠١٥). رأس المال الفكري. ط١. الأردن، دار المنهل ناشرون.
- الزبيدي، غني دحام تناي (٢٠١٧). تحليل أبعاد رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية باستخدام تقنية (SWOT). *مجلة جامعة بابل- العلوم الصرفة والتطبيقية*. ١(٢٥). ٢١٥-٢٣٨.
- السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الطويل، أكرم أحمد وآخرون (٢٠١٦). رأس المال الفكري وتقانة الإيصاء الواسع، ط١، عمان، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع.
- العنزي، سعد علي حمود؛ وصالح، أحمد علي (٢٠٠٨). إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال "مدخل فلسفي". الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- النابلسي، هناء حسني محمد (٢٠١٠). ط١. دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية. الأردن، عمان. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- النجار، فاطمة كمال أحمد علي (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية- المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*. ٢(٣)، ٥٢-٧٨.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- بدران، إبراهيم؛ وتوفيق، زهير (٢٠١٩). الآفاق المستقبلية للشباب. ط١. الأردن، عمان، الآن ناشرون وموزعون.
- جاد الرب، سيد محمد (٢٠٠٦). إدارة الموارد الفكرية والمعرفية في منظمات الأعمال العصرية. ط١، مكتبة طريق العلم.
- رؤية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠).
- شعباني، مجيد؛ ويوستة، محمد (٢٠١٤). إدارة رأس المال الفكري والتنمية المستدامة. دراسات- العدد الاقتصادي، ٥(٢). ١٣١-١٤٤.
- شومان، إيمان حسن (٢٠١٦). الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي وتأثيرها على عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع المصري: دراسة ميدانية. *حوليات أدب عين شمس*، ٤٤(٤). ٣١٣-٢٤٢.
- صالح، شيماء أسامة محمد (٢٠٢٣). دور رأس المال الفكري في تنمية الموارد البشرية كمتطلب للإيفاء باحتياجات التنمية المستدامة "دراسة ميدانية على جامعة عين شمس وجامعة الباحة". *المجلة العلمية البحوث والدراسات التجارية*، ٤(٣٧). ٤١١-٤٣٥.
- عامر، عبد الرحمن كساب (٢٠١٤). رأس المال المعرفي. القاهرة، دار الكتاب.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٢). أساليب التخطيط للتنمية. ط١. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الله، خالد عبد الفتاح (٢٠٠٥). قيم العمل الأهلي في مصر. القاهرة. مشروع بحث التراث والثقافة الشعبية والتغير الاجتماعي.
- مبروك، عاطف محمد عبد الباري (٢٠٢٢). رأس المال الفكري وأثره على التميز التنافسي بمؤسسات التعليم العالي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ٦٥، ٢٩٣-٣٥٤.
- ناجي، أحمد عبد الفتاح (٢٠١٤). تطوير وتحديث المنظمات التطوعية في العالم النامي مداخل واستراتيجيات. ط١. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

المراجع الأجنبية:

- Bandura, Albert (1971). *Social Learning Theory*. USA, *general learning press*.
- Bruyere, B., & Rappe, S. (2007). Identifying the motivations of environmental volunteers. *Journal of Environmental Planning and Management*, 50(4), 503-516.
- Buzov, I. i Ivošević, D. (2024). Human and social capital

- development in the context of volunteering. *Školski vjesnik*, 73 (2), 119-135.
- Chen, Po-Wei, et al. (2022). Productive aging by environmental volunteerism: A systematic review. *Archives of Gerontology and Geriatrics*, 98.
- Fait, M.et al. (2023), "The roots of "volunteer" employees' engagement: The silent role of intellectual capital in knowledge-sharing intentions", *Journal of Intellectual Capital*, 24(2), pp. 399-429.
- Kaur, N (2014). "We are a volunteering religion" A qualitative study of second generation sikhs' volunteering practices in southeastern Michigan, *phd thesis*, Wayne State University.
- Lacruz A, et al. (2015): Youth Volunteering in Countries in the European Union: Approximation to Differences, 45, 971-991.
- Measham, T. G., & Barnett, G. B. (2008). Environmental volunteering: Motivations, modes and outcomes. *Australian Geographer*, 39(4), 537-552.
- Nabavi, Tadayon & Bijandi, Mohammad. (2012). Bandura's Social Learning Theory & Social Cognitive Learning Theory. *International Journal of Virtual and Personal Learning Environments*.
- Patrick, R., et al.(2022). Exploring the co-benefits of environmental volunteering for human and planetary health promotion. *Health Promotion Journal of Australia*, 33(1), 57-67.
- Pillemer, K., et al.(2010). Environmental volunteering and health outcomes over a 20-year period. *The Gerontologist*, 50(5), 594-602.
- United Nations Volunteers (2024). THE CONTRIBUTION OF VOLUNTEERING TO CLIMATE ACTION AND COMMUNITY RESILIENCE, Germany.

